سلامة: نمثل الشريحة الاكبر من الاتحادات الرياضية

البلد لكل عمل أو انجاز أو حدث في اي قطاع رمز يشير اليه، وللرياضة اللبنانية رمز وركن اساسي في بنيانها هو جهاد سلامة الذي يعتبر احد رموز وناشطي الرياضة اللبنانية وركن من اركانها في السنوات الـ 20 الاخيرة.

عدا عن كونه موسوعة في القوانين الرياضية اللبنانية يفند في لحظات الثغرات فيها التي باتت تحتاج الى إعادة تقويم كما يقول، فهو محاضر اولمبي وخبير في الشؤون الرياضية، وامين سر نادي مون لاسال وكان اسمه مطروحا لتولي وزارة الشباب والرياضة في الحكومة الحالية نظرا للكفاءة التي يتمتع بها والحياد المعروف عنه رغم انه يرأس هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر وانحيازه التام لتطبيق القوانين وكل ما يطور الرياضة اللبنانية.

مع نهاية العام 2011، كان لا بد من حوار صريح ومفتوح مع جهاد سلامة لمعرفة احوال الرياضة اللبنانية وكيف كانت هذه السنة بالنسبة لها.

"صدى البلد" التقت سلامة وكان معه هذا الحديث الجريء كالعادة.

* كيف ترى الواقع الرياضي اللبناني مع نهاية العام الحالي 2011؟
- من المفترض تقسيم الرياضة اللبنانية الى جزءين، الجزء الاول الرياضة الاهلية والجزء الثاني الرياضة الرسمية، الاولى تتم من خلال اللجنة الاولمبية والاتحادات والاندية، والثانية من خلال المؤسسات الرسمية مثل وزارة الشباب والرياضة والحكومة والمجلس النيابي.
في المحور الاول، لا بد من الاعتراف أن الرياضة الأهلية نجحت بامتياز في القيام بواجباتها و"اكثر" مع توجيه الشكر لهم لانهم متطوعون من اجل العمل الرياضي، خصوصا انهم يبذلون الجهد ويضحون على حساب اوقاتهم وواجباتهم الاجتماعية والعائلية، وعلى مستوى النتائج نراها ممتازة.

اما الرياضة الرسمية فان جميع من يعمل فيها متفرغ مع رواتب ومن المفترض ان تكون عطاءاتهم اكثر فهم متفرغون لهذا الواجب، من هنا يمكن اعتبار الرياضة في السنة الحالية كانت بخير نظرا لعطاءات القطاع الاهلي والرسمي، وعلى سبيل المثال نجحت كرة القدم اللبنانية وحققت نتائج ممتازة وهي قد تصل الى نهائيات كأس العالم، والفضل بذلك يعود الى عودة السلام والوئام بين اعضاء الاتحاد إضافة إلى الهدنة "المؤقتة" بينهم على امل ان تبقى ثابتة، وحققت بعض الالعاب الفردية انجازات وصلت الى الاولمبياد عن طريق تيفين ممجوغوليان في كرة الطاولة واندريا باولي في التايكواندو وكاتيا بشروش في السباحة وعلى امل مزيد من الانجازات في الرماية والمبارزة وغيرها، من دون ان ننسى كرة السلة وميداليتها العربية في الدوحة.

* ما هي اسباب هذه النجاحات في اعتقادك؟

- اذا راقبنا الانجازات التي تحققها الرياضة من خلال القطاع الاهلي، نرى ان حصولها يأتي من خلال عمل ثلاثي مترابط هو الاهل والنادي والاتحاد باشراف اللجنة الاولمبية، فتيفين ممجوغوليان نجحت بفضل عطاء والدها رافي وجهد اتحاد كرة الطاولة ومتابعة ناديها الهومنتمن، واندريا باولي لديها والدها روبير وناديها مون لاسال واتحادها النشيط التايكواندو، وراي باسيل في الرماية كذلك وغيرهن، من هنا فان اي انجاز يتحقق في لبنان نرى خلفه هذا الثلاثي الوطني المهم، وبات من الضروي ان تقوم وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع اللجنة الاولمبية بوضع خطة لصناعة الميدالية تكون على حساب الدولة ممثلة بالوزارة وليس على حساب القطاع الخاص.

* كيف هي علاقة جهاد سلامة مع وزارة الشباب والرياضة؟

- علاقتي جيدة مع الوزارة وهي تعود الى نحو 20 عاما، كانت تمر خلالها بهبات "باردة واخرى ساخنة" لكنها بقيت طبيعية خصوصا ان اركان الوزارة يعودون اليّ في الغالب من اجل التعاون في عدة مجالات خصوصاً في دراسة القوانين الجديدة بصفتي خبيرا وطنيا، وانا جاهز دائما لاي مساعدة تطلب مني خصوصا اني معروف بعدم المسايرة على تمرير الاخطاء ولا اسكت في حال حصولها لاني متحرر من كل القيود.

* ماذا عن العلاقة مع لجنة الشباب والرياضة البرلمانية؟

- العلاقة معها جيدة خصوصا ان رئيسها الآن هو نائب ناشط في شكل لافت ويعمل امتدادا لما قام به النائب ابراهيم كنعان، كما اني على علاقة جيدة بسيمون ابي رميا نتيجة الاتصال المباشر ومن خلال العلاقة المشتركة والعمل معا في التيار الوطني الحر، ونحن نعمل للمساعدة في المشاريع المقبلة للعام 2012 للنهوض بالرياضة من خلال لجنة الشباب والرياضة النيابية.

* ماذا عن العلاقة مع اللجنة الاولمبية اللبنانية؟

- بعد انتخاب اللجنة الحالية برئاسة انطوان شارتييه ونظرا للعلاقة التي تربطني به بحكم الانتماء الى نادي مون لاسال، قررت الابتعاد طوعا عن اللجنة الاولمبية حتى لا يقال ان جهاد سلامة يتدخل بالرغم من اني ومع اللجان الاولمبية التي سبقت كان لي تواجد اكثر، وبحكم موقعي كمحاضر اولمبي فاني دائما مستعد للقيام بالدورات الإدارية التي تطلب مني وقمت حتى تاريخه باجراء اكثر من 6 دورات ادارية موزعة على الاقضية كافة، وانا دائما حاضر للاجابة أو المساعدة في اي موضوع يطلب مني ابداء الرأي فيه أو المساعدة وليس فقط من رئيس اللجنة بل من الاعضاء كافة وهذا معروف عني.

* العلاقة مع نائب رئيس اللجنة الاولمبية هاشم حيدر مرت بمشكلة كبيرة، كيف هي الآن؟

- ما حصل مع هاشم حيدر كان نتيجة خطأ في طريقة مقاربة الملف اساس المشكلة، واعطيت رأيي بكل وضوح وصدق، البعض اعتبره يومها قاسياً او هجومياً وتحديدا حيدر، وعلى الاثر صدر بيان ضدي من اللجنة الاولمبية وهو يحصل لاول مرة في تاريخها، ولم يستنكر اي عضو هذا البيان يومها، ما يدل على شفافية عمل اللجنة الاولمبية ويثبت اني لا اتدخل في اعمالها، وحصل اتهام خطير ضدي وكان موقفي في حينها الدفاع عن النفس، ثم بدأ ملف المشكلة يكبر حتى كان تدخل المحبين وعلى رأسهم وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي ورئيس لجنة الشباب والرياضة سيمون ابي رميا ومدير عام الوزارة زيد خيامي ورئيس اللجنة الاولمبية انطوان شارتييه وغيرهم وتوصلنا الى عقد اجتماع بعد مرحلة متقدمة من المفاوضات حيث نفى حيدر ان يكون صدر عنه ما نقل عنه ضدي وتم توضيح الامور وكل ما حصل وعلى اساسه تم فتح باب جديد من العلاقات، مع الاشارة الى اني وحيدر كنا من عمل للاتيان باللجنة الاولمبية الحالية.

* هناك من اوصلتهم الى مراكز قيادية في اللجنة الاولمبية والاتحادات وهم يقفون ضدك احياناً، فهل انت نادم على ما قمت به تجاههم وهل ستتعاون معهم مجددا؟

- انا لم اوصل احدا الى اي مركز، بل هناك مشروع مع مجموعة كبيرة من العاملين في الوسط الرياضي بهدف التغيير والاصلاح والتطوير، وبالنسبة الينا حصل التغيير والاصلاح بعد الثورة التي اطلقناها وبدأنا بها منذ العام 1994.

وحصل تحسن ملموس منذ قيامنا بذلك، فالقوانين بدأت تتغير والامور تتحسن باستمرار في اكثر من اتحاد وجمعية، لقد ساهمنا بالتغيير، ومن هنا لدي بعض العتب على بعض الاعضاء ليس من منطلق مساهمتي في ايصالهم الى مواقعهم، بل نتيجة ادائهم الذي من المفترض ان يكون في شكل افضل، وعلى كل حال فان الانتخابات المقبلة هي التي تحدد اذا كانوا سيعودون ام لا من خلال الجمعيات العمومية التي هي صاحبة القرار في المحاسبة.

* هل هذا يعني حصول تغييرات في بعض المواقع؟

- " حتما ان التغيير سيحصل، فمن عمل في شكل جيد وصحيح ينجح في العودة ومن فشل في عمله عليه افساح المجال لغيره لان الاكثرية تريد التغيير نحو الافضل دائما، وسنبذل جهدنا لايصال الرجل المناسب الى المكان المناسب خصوصا اننا نمثل الشريحة الاكبر من الاكثرية في الاتحادات الرياضية.

* كيف ترى عملك على رأس الرياضة في التيار وهل تعتبر نفسك نجحت ام لا؟.

- بالنسبة للنجاح فهو امر اترك الحكم عليه للناس التي ترى ماذا حصل منذ اواخر العام 2008 وحتى اليوم، لاني بدأت فعليا اوائل العام 2009، يومها كان ملف اللجنة الاولمبية هو الذي اخذ الجهد والقسم الاكبر من عمل هيئة الرياضة في التيار إضافة إلى عملية تصحيح اوضاع بعض الاندية والاتحادات وهذا استغرق طيلة العامين 2010 و2011، والآن بات لدينا عمل كبير حيث اقمنا اخيراً عدة نشاطات في مناطق عدة، والصندوق المالي في الهيئة جيد نتيجة المدخول والرعايات والانشطة الكثيرة، كما قدمنا تجهيزات رياضية في كل الاقضية ووزعنا جوائز على الانشطة واجور الحكام وتأمين كل المستلزمات المالية، وبدأنا مسيرة بناء النشء الجديد وبدأنا عملية تشريع من خلال التعاون مع لجنة للشباب والرياضة كل ذلك سيساعدنا على ايصال اكبر عدد ممكن من الاداريين الكفوئين للاتحادات الرياضية من خلال الاندية التي ندعمها.

* الا يشكل منصب رئيس هيئة الرياضة في التيار عبئا كبيراً عليك؟

- المعروف أني ابذل اقصى الجهود للنجاح في اي مهمة أو عمل اقوم به، وعملي دائما هو تطوعي وابذل فيه الجهود المطلوبة وانا راض عن كل ما اقوم به في التيار لاني اقسّم وقتي بشكل جيد بين هيئة التيار والمدرسة وموقعي كمدير المركز الرياضي في مون لاسال وامين للسر بالاضافة الى مسؤولياتي الرياضية المتشعبة الاخرى، كل هذا يشكل ضغطاً وعبئاً كبيراً لا انكره وهو يمنعني من القيام بواجبات عائلية واجتماعية كثيرة.

• كيف تقيّم عملية التأهل الى الاولمبياد 2012؟

- منذ العام 1980 ونحن غائبون عن منصات التتويج في الاولمبياد باستثناء اولمبياد الشباب الاخير من خلال الدورة الاولى للشباب حين احرز ميشال سماحة برونزية التايكواندو، الآن بات لدينا 3 بطاقات تأهل إضافة لرابعة هي لادوار معلوف في الاولمبياد الخاص وقد نحصل على المشاركة في بطاقات دعوة مثل السباحة والتايكواندو وراي باسيل (رماية) وغريتا تسلاكيان (العاب القوى) والمبارزة، واذا حصلنا على ذلك فان العدد قد يصل الى 10 وهو ما نتمناه، وهنا لا بد من التنويه بعمل اللجنة الاولمبية الحالية برئاسة انطوان شارتييه المعروف عنه صدقه وشفافيته في العمل وهو يتعاون بشكل ممتاز مع الوزير فيصل كرامي والنائب سيمون ابي رميا على امل النجاح في رفع ميزانية الوزارة الى 33 مليار ليرة بمساعدة رئيس لجنة المال النيابية ابراهيم كنعان.

* اين اصبحت مشكلة الجمباز ولماذا لم تشارك جنى ماجد في الدورة العربية؟

منذ البداية كان اعتراضنا على عدم تسمية بطلة لبنان جنى ماجد للعب في الدورة العربية وهو خطأ من اتحاد الجمباز الذي لم يستند في قراره الى اي مستند قانوني ثم تدخلت اللجنة الاولمبية واقرت بمشاركة ماجد التي سافرت مع البعثة لكنها لم تشارك بالرغم من ان رئيس الاتحاد هو عضو في الاتحاد العربي للجمباز، فاذا كان عذرهم أن طلب المشاركة جاء متأخرا فان السباحة نيبال يموت جاءت مشاركتها متأخرة ايضا لكنها شاركت في الدورة العربية، فكيف سمح لها بذلك بينما منعت ماجد رغم ان العملية هي نفسها، من هنا فاننا سنسأل اتحاد الجمباز عن الاسباب بالقانون من خلال الجمعية العمومية، وهي مساءلة ستكون جدية للاتحاد، واذا لم نقتنع بالرد فاننا سنعمل على عدم اعادة انتخاب اللجنة الحالية في العام 2012.

*كيف ترى استقالة لجنة المنتخبات في اتحاد كرة السلة؟

- قرار الاستقالة كان شجاعا ولو انها ذهبت ضحية إلا ان الاستقالة جريئة، وانا اكرر بأنها كانت ضحية لان قوانين اتحاد السلة غير واضحة وهناك حملة اعلامية ضدها والتدخلات في عملها كثيرة، ولا ادري لماذا لم يقيّموا عمل لجنة منتخبات كرة السلة وهي نفسها التي احرزت ذهبية الدورة العربية للسيدات؟ ثم ماذا كانوا سيقولون لغسان سركيس لو فاز منتخب الرجال

على الاردن؟ وهل كان سيصبح بطلا قوميا؟ ما حصل هو تصفية حسابات خاصة بعيدا عن اي انتقاد بناء وجيد، المطلوب وضع آلية عمل جديدة في الاتحاد والمحاسبة على اساس تنفيذ الآلية والبرنامج وليس نتيجة مباراة او دورة.

* ما رأيك باستضافة لبنان الدورة العربية الـ 13 في العام 2015؟

- لا شك في ان قطر اعطت نموذجا جديدا للدورات العربية و"علت السقف" كما يقال بالعامية الا ان لبنان يستطيع ان ينجح في تنظيم واستضافة الدورة العربية اذا تم التحضير لها جيدا ومن المفترض الشروع في التحضير منذ اليوم فهنالك الكثير للقيام به خصوصاً العمل على تحضير لاعبينا وفرقنا لكي لا تأتي الاستضافة على حسابنا اي نقوم بما يجب لان نبدو منظمين ونغفل الاهم وهي النتائج ولا يمكن ان نصنع بطلا في السنة الاخيرة للدورة.

وهنا اسأل نفسي هل تم درس طلب استضافة لبنان لهذه الدورة مع ما يلزم من ميزانيات يجب ان ترصد منذ اول يوم من العام 2012؟

* طرح اسمك كوزير للشباب والرياضة في الحكومة الحالية، وهل الفكرة لا تزال موجودة مستقبلا؟

- جوابي واضح على هذا السؤال دائما وهو اني انتمي الى تيار سياسي لديه خطة وهيكلية ورؤيا واضحة لمستقبل لبنان في القطاعات كافة ومنها الشبابية والرياضية، واي عمل أو منصب تتطلبه الخطة في تيارنا نحن ننفذها، واذا تم اختياري في اي تشكيلة مقبلة لوزارة الشباب والرياضة فانا جاهز وهذا القرار يعود للتيار، والوزير اليوم هو حليف ونشيط ونحن نتعاون معه الى اقصى الدرجات ونساعده للنجاح.

Printed from **tayyar.org**